

مختصر ابن كثير

3 - ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد .

4 - كتب عليه أنه من تولاه فإنه يضلّه ويهديه إلى عذاب السعير .

يقول تعالى ذاما لمن كذب بالبعث وأنكر قدرة الله على إحياء الموتى { ومن الناس من

يجادل في الله بغير علم { أي علم صحيح { ويتبع كل شيطان مريد ... كتب عليه { قال مجاهد

يعني الشيطان يعني كتب عليه كتابة قدرية { أنه من تولاه { أي اتبعه وقلده { فإنه يضلّه

ويهديه إلى عذاب السعير { أي يضلّه في الدنيا ويقوده في الآخرة إلى عذاب السعير وهو

الحار المولم المزعج قال السدي : نزلت هذه الآية في النصر بن الحارث وروى أبو كعب المكي

قال : قال خبيث من خبيثاء قريش : أخبرنا عن ربكم من ذهب هو أو من فضة هو أو من نحاس هو

فتقعقت السماء قعقعة - والقعقعة في كلام العرب الرعد - فإذا قحف رأسه ساقط بين يديه (

أخرجه ابن أبي حاتم عن أبي بن كعب المكي) وقال مجاهد : جاء يهودي فقال يا محمد :

أخبرني عن ربك من أي شيء هو ؟ من در أم من ياقوت ؟ قال : فجاءت صاعقة فأخذته